

04_ المجلس الأربعون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن بعد ان قال باب الوضوء ثلاثا ثلاثا - [00:00:00](#) وتقدم لنا هذا الباب بالامس لعل الاستاذ علي ينتبه تقدم لنا هذا الباب بالامس وانا ابغ ما يتوضأ به هو ثلاثا ثلاثة وهذا هو الغالب على حاله عليه الصلاة والسلام - [00:00:30](#)

كما في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ عليه الصلاة والسلام ثلاثا ثلاثا وكما في حديث عبدالله بن زيد انه توضأ ثلاثا وفي بعض اعضائه مرتين وكما في حديث علي رضي الله تعالى عنه ايضا فيه انه عليه الصلاة والسلام توضأ ثلاثا ثلاثا - [00:00:50](#) وايضا في حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال رحمه الله بعد ذلك باب الوضوء مرتين يعني الوضوء مرتين اي في عند الانسان يغسل كل عضو مرتين مرتين - [00:01:20](#)

ما عدا مسحه طبعاً مسحه في كل الحالات انما يمسخ مرة واحدة في كل الحالات لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه مسح مرتين او ثلاثا. وتقدم لنا ان اذا مسحنا ثلاث مرات معنى ذلك غسلنا - [00:01:39](#)

والرأس انما يمسخ المشروع فيه المسح لا الغسل. نعم والحكمة ايضا في مسح الرأس دون غسله واضحة وهي ان الرأس اذا غسل وخاصة في البرد يعني قد الانسان يتموظ وبارك الله فيكم ايضا يشق هذا قد يصاب بالبرد - [00:02:03](#)

نعم فلذا شرع تعلمون بالنسبة لمسح الرأس او عندما الماء يدخل في الشعر يجف بسرعة ولا يبقى؟ يبقى. ليس مثل الاعضاء. ليس مثل الاعضاء بسرعة ييبس بالنسبة للشعر يبقى نعم - [00:02:30](#)

فبحمد الله من تيسير الله ورحمته بنا جل وعلا ان الرأس انما يمسخ مسحاً وتعلمون ايضا الرأس في الغالب انه يغطي غالبا انه يغطي بالعمامة وبالغتره والشماع نعم فالرأس في كل الحالات انما يمسخ مرة واحدة - [00:02:52](#)

نأتي الى الوضوء مرتين مرتين قال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو كريب الحمداني وتوفي عام ثمانية واربعين ومائتين او سبع واربعين ومائتين وهو ثقة حافظ من شيوخ اصحاب الكتب الستة - [00:03:19](#)

اصحاب الكتب الستة لعل ابن طاوق ينتبه اشتركوا برواية عن عشرة عن عشرة من الشيوخ من هم محمد بن بشار؟ ومنهم محمد بن المثنى العنزي ومنهم نصر بن علي الجهظمي - [00:03:41](#)

وغيرهم منهم محمد ابن العلاء نعم قال حدثنا زيد يعني ابن الحبيب وزيد ابن الحباب هو العكلي وهو صدوق له بعض الاوهام قال حدثنا عبدالرحمن بن ثوبان عبدالرحمن هو بن ثابت بن ثوبان الشامي - [00:04:01](#)

نعم وعبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان له بعض الاوهام له بعض الاوهام وزيد ابن الحباب العقلي صدوق له بعض الاوهام قال حدثنا عبد الله ابن الفضل الهاشمي وعبدالله بن الفضل ثقة - [00:04:26](#)

قال عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز الاعوج المدني وتوفي عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة عالم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

توضأ مرتين مرتين نعم توضأ مرتين مرتين. نأتي الى الحكم على هذا الحديث نعم هذا الحديث في الحقيقة يعني فيه بعض الضعف كما ان اسناده غريب. قال الطبراني في مسند الشاميين - [00:05:08](#)

تفوض زيد ابن الحباب بهذا الحديث نعم فهو غريب واسناده ليس بالقوي نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباس الكوفي ثقة

حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا محمد بن بشر وهو العبدى - 00:05:37

البصري وهو ثقة قال حدثنا هشام ابن سعد وهشام ابن سعد هو المدني. هشام ابن سعد هو المدني وهشام ابن سعد فيه ضعف ولكن قد قدم في زيد ابن اسلم - 00:06:04

فقيل انه كان من اثبت الناس في زيد ابن اسلم كما في هذا الحديث قال حدثنا زيد وهو ابن اسلم نعم زيد ابن اسلم العدوي مولاهم وهو امام جليل وعالم نبيل توفي عام ستة وثلاثين ومئة - 00:06:27

خرج له الجماعة يعني البخاري ومسلم وبقية اصحاب السنن قال عن عطاء ابن يسار الهلالي مولى ميمونة وهو ثقة فقيه احد فقهاء المدينة السبعة قال قال لنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتحبون - 00:06:54

ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وتقدم لنا ان الصحابة رضي الله عنهم في غير ما حديث وصفوا لنا وضوء من وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

نعم ووصفوا ذلك عمليا وليس نظريا وتقدم لنا ان التعليم العملي ابغ من النبوي. نعم قال قال لنا ابن عباس اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:07:37

ما هنا ليس هناك جواب حذف الجواب لان الجواب ماذا؟ معلوم ولا غير معلوم معلوم اكيد. قالوا له نعم. توضأ كما كان كما رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل نعم بين لنا - 00:08:06

علمنا نعم ولذا لم يذكر الجواب هنا نعم. وهذا مثل ما جاء في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون موجود الجوال يا طارق؟ ما موجود؟ الجواب محذوف لانه لا الجواب معلوم لا يمكن ان يستوي عالم وماذا - 00:08:25

وجاهل ما يحتاج المسألة لا تحتاج المسألة الى جواب هذا شيء معلوم. طيب اذا لماذا يسأل ربنا عز وجل؟ يسأل الناس هذا تقويم ينبههم كيف يستوي جاهل ما عالم؟ لا يمكن ان يستويان. فانتبهوا - 00:08:49

نعم قال فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى وتقدم لنا انه في حديث علي انه غسل يده اصليناه وغسل اليد اليمنى ثم ادخلها في ماذا ثم ادخلها في الاناء - 00:09:08

والاسلام علمنا النظافة من جميع ابوابها من اوسع ابوابها علمنا النظافة واكد علينا تأكيدا كبيرا في النظافة حتى قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام مرة - 00:09:31

نعم وغسل يوم الجمعة واجب على ماذا على كل محتلم نعم وامرنا بالوضوء. نعم. ومن السنة ان الانسان يتوضأ عند كل ماذا كل صلاة حتى ولو كان طاهرا هذا من السنة الافضل وان صليت اكثر من صلاة بوضوء واحد وانت طاهر لم تحدث فلا بأس - 00:09:52

وقد ثبت في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى خمس صلوات بوضوء واحد خلا عمر فعلت شيء لم تكن تصنعه من قبل قال عمدا صنعته يا عمر عبدا صنعته يا عمر حتى يعلم امته صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

وايضا امرنا بالسواك وحثنا عليه. حثنا على السواك ولم يأمرنا. قال لولا نشك على امتي او موتهم بالسواك عند كل صلاة حتى قال في حديث انس وهذا في البخاري لقد اكرت عليكم في السواك - 00:10:40

نعم وقال استنسجوا مرتين بالفتين. وقال اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا وقال ايضا اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فليستنشق الماء بمنخره ثلاثا فان الشيطان - 00:11:01

يبيت على خيشومه او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال غطوا الاناء واوكؤوا السقاء. غطوا الاناء واوكؤوا السقاء نعم وحتى في حديث جابر عندما احد الصحابة اتى للرسول عليه الصلاة والسلام بانافهما ومفتوح لم يغطي الاناء - 00:11:22

قال لو عرضت عليه عودا واذا عوض اذا ما عندك ما يغطي الاناء تعرض عليه ماذا عود لعل ابو انس ينتبه تعرض عليه عود وتقول بسم الله تقول بسم الله - 00:11:46

فان الشيطان لا يستطيع ان يفتح بابا مغلقا. وهذا الذي سميت عليه لا يستطيع الشيطان ان يعني يفعل فيه شيء ويعني قد لو حتى ما وقعت فيه دابة او من الهوام - 00:12:02

نعم وزكرنا فيما سبق قصة الكلب في الوفاء جا واحد بيشر بلبن وصار الكلب يصيح يصيح يصيح وهو مضبوط يصيح يصيح قال صاحب الكلب ماذا فكه عندما فكه جو - [00:12:19](#)

وشرب من اللبن فسقط ماذا؟ ميتا لان شاف الحية ايه شاف الحية تضع السم في اللبن قبل الحية تضع السم في اللبن. ولذا اذا اريد وصف انسان بالوفاء فهو مثل ماذا - [00:12:39](#)

الكلب في الوفاء مثل كلب في الوفاء دعم الكلب نعم وفي المهم يعني حتى لو ما كان يعني هامة او دابة قد نعم تأتي حية وانت ما تدري. ما ما تراها - [00:13:01](#)

نعم وقد لا هذا ولا ذاك الشيطان قد يفعل شيء نعم بل اخبر عليه الصلاة والسلام انه في السنة. لعلها ايضا سامي ينتبه انه في السنة ينزل داء نعم ينزل وباء في السنة ليلة ليلة - [00:13:16](#)

ليلة في السنة ليلة في السنة ينزل وباء فاذا كان الاء غير مغطى قد ماذا وقد يقع فيه نعم لا لا لا لا لا ليس هنا كل نعم ليلة اربعاء لا. قد الناس يتشائمون في ذلك لا وانما ليلة في السنة غير معلومة - [00:13:37](#)

نعم فالانسان يعني يحتاط وينتبه و يبذل وسعوا الحافظ رب العالمين جل وعلا فالمهم ما يتعلق بالنظافة هذا نعم اهتمام الاسلام ليس فوق اهتمام نعم قال فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق - [00:14:02](#)

ثم اخذ اخرى فجمع بها يديه ثم غسلها وجهه نعم مقترف باليمين وجمع يديه وغسل وجهه نعم ثم اخذ اخوة غسل بها يده اليمنى الان كم مرة غسل وجهه مرة واحدة وحتى في المزمزة والاستنشاق - [00:14:25](#)

ظاهر ذلك مرة واحدة قال ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قضاة من الماء ثم نفذ يده ثم مسح بها رأسه واذنيه - [00:14:50](#)

قبض قبضة من الماء ثم كدتها وماها ثم مسح بها رأسه ويديه قال ثم نفذ يده ثم مسح بها رأسه واذنيه. ليس يديه مسح بها رأسه واذنيه نعم. وجاء في ما تقدم الله مسح يده اليمنى باليسرى - [00:15:10](#)

حتى يمسح رأسه وتقدم ان السنة تبدأ من منابت الشعر الى المخ وثم ترجع ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه والمقصود هنا بالمسح - [00:15:38](#)

الغسل اليس الى الان يقال تمسحت يعني ماذا نعم اغتسل توضأت الى الان هذه لغة عربية فصيحة. تمسحت يعني توضأت غسلت اعطائي بالماء نعم فاذا مسحها بيديه هنا بارك الله فيكم المقصود بذلك - [00:15:57](#)

الغسل قال يد فوق القدم ويد تحت النعل وهذا النعل بارك الله فيك واحيانا تكون الخفاف نعله يعني تكون من جلد ويمشون عليها والا يعني ما في حاجة ان يغسل باطن النعل - [00:16:25](#)

وطبعا هنا استعمل اليدين وفي حديث علي غسل رجله اليمنى بيده اليسرى وغسل رجله اليسرى بيده ايضا اليسرى. نعم هذا الذي ثبت في السنة قال ثم صنع باليسرى مثل ذلك - [00:16:49](#)

نعم طبعا هذا الحديث فيه هشام بن سعد وفيه بعض الكلام نعم وقد جاء في رواية سليمان بن بلال وقد تابع هشام بن سعد ولكن تابعه بلفظ اصح قال فرش عليها حتى غسلها - [00:17:12](#)

هذا لفظ البخاري هذا في البخاري قال فرش عليها حتى غسلها اخرجه البخاري وقد تابع محمد بن عجلان تابع سليمان ابن بلال على على هذا اللفظ كما عند النسائي اذا في رواية سليمان ابن بلال ومحمد ابن عجلان وكلاهما عن زيد ابن اسلم انه رش عليها حتى ماذا - [00:17:38](#)

غسلها انت اذا رشيت رشيت راح ماذا اه نعم واحد نعم تعم القدم بالغسل. نعم وهذا اللفظ اصح وهذا في البخاري فهو المقدم ثم قال بابن الوضوء مرة - [00:18:08](#)

اذا الوضوء ثلاثا ومرتين ومرة نعم رواية هشام بن سعد كما تقدم فيها ضعف ويغني عنها الرواية سليمان ابن بلال وليس في رواية سليمان بن بلال استعمال كلتا اليدين. الثابت يدك اليسرى. تغسل اليمين وتغسل اليسار - [00:18:28](#)

قال الوضوء مرة نعم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسدي قال حدثنا ان توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان الامام البصري. توفي عام ثمانية وتسعين - [00:18:52](#)
قال عن سفيان هو الثوري. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام نعم وتوفي عام واحد وستين ومئة قال حدثني زيد ابن اسلم وهو العدو مولا هم توفي عام ستة وثلاثين ومئة. قال انا طالب يسار وهو الهالبي. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الا اخبركم - [00:19:13](#)

بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ مرة مرة نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه البخاري في صحيحه من طريق سفيان به. نعم ولكن هذا اللفظ الذي عندنا مختصر نعم واتقدم ذكر بعض - [00:19:43](#)
لفظ او بعض الفاظ هذا الحديث. اذا الوضوء ممكن ثلاث مرات ولا تجوز الزيادة على الثلاث وممكن مرتين وممكن مرة وممكن بعض اعضاءك ثلاث وبعضها مرتين بعضها مرة. نعم قل هذا بحمد الله ممكن. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:20:07](#)